الأمم المتحدة S/2000/343

مجلس الأمن

Distr.: General
24 April 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

تلقيت تعليمات من حكومتي بأن أقدم احتجاجا شديد اللهجة على مشاركة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في مظاهرة نظمها ٢ ٠٠٠ شخص من أصل ألباني في بريشتينا بكوسوفو وميتوهيا، المقاطعة المتمتعة بالحكم الذاتي التابعة لجمهورية صربيا التأسيسية اليوغوسلافية، مطالبين بالإفراج عن فلورا بروفينا، وهي طبيبة من أصل ألباني حوكمت على أنشطة مناهضة للدولة. وتكلم الممثل الخاص ورئيس البعثة إلى المتظاهرين وطلب الإفراج عن الدكتورة بروفينا وجميع السجناء الآخرين من أصل ألباني المحكوم عليهم لقيامهم بأنشطة إرهابية.

وإذ أوجه انتباهكم إلى هذا العمل غير اللائق الذي قام به مسؤول في أعلى رتبة في إدارة الأمم المتحدة في هذه المقاطعة الصربية، فإني أود إبلاغكم أن المتظاهرين طالبوا بالإفراج عن جميع السجناء من أصل ألباني وإلا فإنه ''سوف لا يكون هناك سلام ولا استقرار دائم'' في كوسوفو وميتوهيا، كما تدل على ذلك إعلاناتهم. وأنشأ أيضا الألبان مجلس احتجاج مدني دعا جميع سكان كوسوفو وميتوهيا إلى الانضمام إلى احتجاج ينظم في ٢٦ نيسان/أبريل والمطالبة بإطلاق سراح الألبان من السجن وأنشأ المجلس فريق ''خبراء قانونيين'' لإعداد مرفق لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ ''للضغط على السلطات في بلغراد'' من أجل إطلاق سراح جميع المساجين من أصل ألباني المحكوم عليهم بسبب قيامهم بأنشطة إرهابية.

إن وقوف رئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في صف الانفصاليين الإرهابيين الألبان هذا الموقف المتحيز السافر الذي لم يسبق له مثيل لبعثة تابعة للأمم المتحدة إزاء حركة انفصالية إرهابية في إقليم دولة ذات سيادة، مناقض على نحو صارخ لولاية البعثة المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، ومناقض أيضا لأحكام ميثاق الأمم

240400 240400 00-40236 (A)
0040236

المتحدة، وضار بالمصالح الصربية واليوغوسلافية. وبدلا من أن يقوم الممثل الخاص للأمين العام ورئيس البعثة بتنفيذ ولاية البعثة ويكفل ظروفا آمنة لجميع سكان كوسوفو وميتوهيا وسيادة القانون في مقاطعة صربيا، فإنه يتخذ مواقف متحيزة لصالح القضايا المحلية ويؤيد قضايا تشكل في كثير من الحالات انتهاكا لسيادة القانون. ويفعل ذلك متذرعا بأحكام تعسفية ومتحيزة لا وجود لها في القانون ويسمح بممارسة أقسى أشكال التمييز ضد الصرب وأهالي الجبل الأسود أمام محاكم غير مشروعة التي نصبها خارج نطاق الصلاحيات التي تخولها له ولايته. إن طلب الإفراج عن الانفصاليين الإرهابيين الألبان لا يعني فقط تعمد إظهار الاستخفاف المفرط بحساسيات الصربيين في كوسوفو وميتوهيا الذين تعتقل شرطة البعثة الكثيرين منهم بتهم ملفقة استنادا فقط إلى تقارير خاطئة يقدمها الألبان ويحتجزون فترات تزيد على ستة أشهر وحرمان المتهمين المحتملين وممثلي الدفاع والشهود، من الحق في الدفاع ومن الحد الأدنى من الحماية، ولكن ذلك يعني أيضا صفعة في وجه العدالة ودليل على عدم إدراك مدى خطورة المشكلة.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش

القائم بالأعمال بالنيابة